



جامعة الموصل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

**الحياة الاقتصادية في إقليم المليبار من خلال
المدونات العربية والإسلامية حتى القرن ١٤/هـ
عمر نبيل إسماعيل بهاء الدين**

اطروحة دكتوراه

التاريخ / التاريخ الاسلامي

بإشراف

الأستاذ

الدكتور ياسر عبد الجواد المشهداني

المستخلص بلغة الاطروحة

يعد إقليم المليبار من ابرز الاقاليم في جنوب شبه القارة الهندية ، وقد كان له اهمية كبيرة في النشاط الإقتصادي والتجاري في العصور الوسطى ، لما يتميز به من موقع استراتيجي على طرق وخطوط النقل والملاحة التجارية البحرية فقد عد بمثابة المحطة التجارية الرئيسية على طريق القوافل التجارية ، فاصبح محط انظار الاقوام المختلفة لاسيما العرب والفرس والروم والصينيون والافارقة وغيرهم من الاقوام ، وذلك من خلال ما امتاز به الأقليم من خصائص وسمات سياسية واجتماعية وإقتصادية ، وما امتلكه من مقومات ومزايا وثروات زراعية وحيوانية ومعدينية ، وما اشتهر به من صناعات ، مما جعله يحتل مكانة بارزة ، وذلك بفضل موقعه الجغرافي على ساحل بحر الهند (المحيط الهندي) ، واحتوائه على ابرز الموانئ التجارية الهندية ، فقد كانت مدن المليبار عبارة عن مدن تجارية تمتلك ثروات ومقومات لازمة لقيام التجارة من خلال الوسائل المتاحة فيها ، أذ كان لكل مدينة من مدن المليبار خصائصها وثرواتها ومنتجاتها ، وقد شجع حكام المليبار التجارة ووفروا الرعاية والحرية للتجار خصوصا العرب وقدموا لهم ابرز التسهيلات بل تعدى ذلك إلى اطلاق حرية الديانة والتعبد وممارسة الطقوس ، لهذا كانت المليبار اول بقعة دخلها الاسلام صلحا من خلال التجار العرب المسلمين ومن ثم انطلقت الدعوة الاسلامية وثقافتها وحضارتها إلى اقاليم الهند الاخرى من خلال إقليم المليبار ، أذ كان له الدور الاكبر في تقوية وازدهار العلاقات والصلات بين إقليم المليبار والبلدان الاخرى ، وقد كان الميزان التجاري يميل بشده لصالح المليبار بسبب ما حققته من تكامل إقتصادي ، ومن هنا تأتي اهمية الموضوع (الحياة الإقتصادية في إقليم المليبار من خلال المدونات العربية والإسلامية حتى القرن 14/8م) ، ودراستها وفق منهج التحليل التاريخي والوصف الدقيق للأحداث والحقائق الخاصة بالموضوع، تهدف الدراسة إلى تقديم عرض وافٍ نموذجي للأنشطة الإقتصادية في إقليم المليبار، وذلك من خلال المصادر والمراجع العربية والإسلامية.

وقد اتبعت في دراستي لهذا الموضوع منهجا علميا قائما على البحث والنقد والتدقيق ، وتحليل النصوص التاريخية ، وليس عرضها فقط ، وذلك في سبيل الوصول إلى ما اروم اليه في دراستي ، خصوصا اذا علمنا ان احداث التاريخ الهندي كثيرة ومرتبطة ببعضها البعض، ومن اهم نتائج الدراسة احتواء المليبار على العديد من المدن التجارية المهمة ذات القدرات الإقتصادية والبشرية الهائلة ، لما امتازت به من ثروات وخصائص ومميزات زراعية وحيوانية ومعدينية ، فضلاً عن العديد من الصناعات التي امتازت بها فقد كان لموقعها الجغرافي المتميز الاثر البارز في جعلها المحطة التجارية الرئيسية في جنوب الهند وبالأخص في خطوط الملاحة البحرية والنقل البري ، فكانت محط انظار العرب والاقوام الاخرى ، وكما هو معلوم ان المليبار منطقة ساحلية تقع على ساحل بحر الهند (المحيط الهندي) ، فقد كان لهذا الموقع السوقي الاستراتيجي اهمية كبيرة في دفع عجلة التقدم الإقتصادية والحضاري والثقافي في المدن المليبارية ، وذلك من خلال عمليات الاتصال والبيع والشراء بينها وبين البلدان المعمورة الاخرى ، فقد امتاز هذا الأقليم بأوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية كان لها الدور الاكبر فيما وصلت اليه المليبار من رخاء ونمو فقد كان لها اهميتها الخاصة والقصى لدى الجغرافيين والبلدانيين والرحالة العرب المسلمين من خلال تطور انشطتها الإقتصادية ومقوماتها المتنوعة والمختلفة .

اهتمام اهالي المليبار بالأنشطة الزراعية وممارسة مهنة الزراعة وغناها بالنباتات والمراعي الطبيعية وذلك بحكم طبيعة الأقليم وتنوع العوامل الطبيعية فيه لاسيما من حيث التضاريس والمناخ والتربة والامطار والمياه تلك العوامل الأساسية في قيام الزراعة ، فقد لقيت المقومات الطبيعية والتضاريس التي تميزت بها المليبار من خلال جبال الغات الغربية وما تمتلكه منطقة الدكن من اعتبارات مناخية من خلال الامطار الغزيرة والتربة الطبيعية الخصبة اثرها البارز في ديمومة الزراعة في المليبار فكانت زراعتها دائمية مما جعلها مخضرة طيلة أيام السنة مما أدى إلى زراعة أصناف مختلفة من المحاصيل المتنوعة

بأشكالها واحجامها، فتميزت باحتوائها على انواع التوابل لاسيما الفلفل وقد اطلق على الأقليم بلاد ((الفلفل)) في المصادر العربية الإسلامية، كما تم زراعة ونمو الاعشاب والنباتات العطرية والأفلاوية وكافة انواع الطيب ، كما تميزت باحتوائها على انواع الاخشاب المتنوعة والمختلفة على اساس اهميتها ومن أبرز انواعها خشب الساج الغالي الثمن ، فقد شكل هو الآخر سلعة استراتيجية مصدرها المليبار، فضلاً عن أنواع الحبوب والخضار والفواكه المتنوعة والمحاصيل الأخرى المتنوعة والمختلفة التي كان لها الاثر البارز في دفع عجلة التقدم الإقتصادية وتطور النشاط الزراعي وما تدره حرفة الزراعة من ارباح واسعة نتج عنها رخاء وأزدهار الأقليم ورفع دخله القومي كما تميزت ارض المليبار بوفرة المراعي الطبيعية وتطور الثروات الحيوانية فقد احتوت على انواع الحيوانات البرية والبحرية من خلال موقعها على ساحل بحر الهند من خلال الاستثمار الإقتصادية ، فضلاً عن اهمية الثروة الحيوانية من حيث اللحوم والصوف والبيض والجلود وغيرها والتي لها اثرها في النشاط التجاري والصناعي والاقتصاد المليباري ، فقد شكلت هذه الثروات فضلاً عن ما ذكر عمود الاقتصاد القومي المليباري ،شهدت التجارة بأنواعها الداخلية والخارجية تطوراً كبيراً في إقليم المليبار بفعل المقومات الطبيعية والبشرية وموقعها الاستراتيجي وثرواتها الغنية ، فمن خلال التجارة الداخلية فقد تطورت الاسواق التجارية في إقليم المليبار ، وبلغت درجه متطورة من التقدم والرقى في غمره من غمرات ذلك الزمان فقد امتازت باحتوائها على انواع البضائع والسلع والخدمات، وقد كان البيع والشراء يجري فيها على قدم وساق وكان من أبرز هذه الاسواق في كولوم ملي وواليقوت وقنرينا وغيرها من الاسواق المنتشرة في اغلب مدنها والتي كانت لها اهميتها في تقوية الاقتصاد المليباري فقد كانت المليبار بمثابة السوق العالمية .

Abstract

of the most prominent regions in the south of the Indian subcontinent, and it was of great importance in economic and commercial activity in the Middle Ages . The strategic road and lines of transport and commercial marine navigation has been considered as the main commercial station for commercial convoys, which made it the focus of attention of different peoples, especially Arabs, Persians, Romans, Chinese , Africans and other peoples, through the characteristics and characteristics of this region of political, social and economic, And what it possessed of ingredients, advantages, and agricultural, animal and mineral wealth, and the industries it was famous for, which made it occupy a prominent position in the world circles , thanks to its coastal location on the coast of the Indian Sea (Indian Ocean) , where the most prominent Indian commercial ports are located , especially with The ports of Calicut and Kulm Milli, as well as the other Malayian ports . The Malabar cities were commercial cities that possessed wealth and ingredients necessary for the conduct of trade through the means available in them. Each Malabar city had its own characteristics, wealth and products, and the Malabar rulers encouraged trade and provided care. And freedom for merchants, especially the Arabs, and they gave them many privileges , and even more than that to release freedom of religion , worship and the practice of rituals, so the millibar was the first spot of its income Islam made peace through the Arab Muslim merchants, and then the Islamic call , its culture and civilization were launched to the other regions of India through the Malabar region, due to its geographical location, its economic components, its commercial ports and the taxes and customs duties it imposes on passing merchant ships , as well as its agricultural, animal and mineral products And industrial, which had a prominent impact in exporting the surplus of the product to other countries of the world through trade exchange, it had the greatest role in strengthening and flourishing the nature of the relations and links between the countries of the Millibar and other countries, and the balance of trade was strongly inclined in favor of the Millibar because of the lost integration Economic, hence the importance of the subject (**Economic life in the Malibar region through Arab and Islamic blogs until the 8th century A.H / 14 A.D**) , and its study according to the historical analysis method and accurate description of the events and facts related to the subject.

Abstract

The study aims to provide an adequate and exemplary presentation of economic activities in India in general and the countries of Malabar in particular, through Arab and Islamic sources, references and antiquities. world in general

The nature of the research required that the study consist of an introduction, a preface and four chapters, in addition to the conclusion, maps, appendices, and a list of sources and references . Agriculture and Livestock, as for the third chapter, it came under the title of commercial activity, as for the fourth chapter, we talked about industrial activity

One of the most important findings of the study is that the name Malabar is an Indian word that goes back to the Sanskrit language . The Arab and Islamic sources have known the Malabar region with various and different definitions, most notably (pepper). The Malabar region is the first place Islam entered in the Indian subcontinent. It is located in southern India, and Arab and Muslim merchants came to it since the early years of Islam and its settlement, which had a direct impact in spreading the Islamic religion, customs, traditions, culture and the Arabic language . And the safety of these merchants .

The Arabs' frequent visits to the cities in the Malabar region in the regions of southern India resulted in the revival of the commercial movement in them, as well as the increase in the bonds of cooperation and close interdependence between them and the Arab and Islamic cities, until the Arabs became, over time, the masters and owners of trade, with regard to the goods and merchandise that brought From this region, given that its lands have natural ingredients capable of producing the most prominent crops, especially spices. The coasts of Arab India represented a long berth extending from the Indian subcontinent into the waters of the Indian Ocean, which prompted the ships of the world to load and unload in wide navigational movements of various nations. Towards the Arabs, the West and Africans and others to those coasts, and these coasts had the greatest impact on the prosperity and wealth of the Arab region through the process of its connection with the Indian Malabar coasts and their monopoly on their trade and products, and the arrival of other nations later had economic destruction for the Arab countries.

Abstract

Thanks to its vast area, the millibar contained many important commercial cities with enormous economic and human capabilities, due to its wealth, characteristics, and agricultural, animal and mineral advantages, as well as many industries that characterized it. South India, especially in the sea and land transport lines, was the focus of attention of the Arabs and other peoples. The Malibarian cities , through the processes of communication, buying and selling between them and the other countries of the globe, which in turn led to the richness and richness of these cities . It was green and overcrowded with forests, which made it special not only within the region, but also in other Indian regions due to the components, advantages and characteristics of Dnha commercial towards Colm Melli and Qaliqo t And Mabkhour Ras Hebli and other cities, this region was characterized by political, social and economic conditions that had the greatest role in the prosperity and growth reached by the millibar.

**University of Mosul
College of Education For Humanities
Department of History**



**Economic life in the Malibar region
through Arab and Islamic blogs until the
century 8A.H/14A.D**

Omar Nabil Ismail Bahaa ALdin

**Ph.D. thesis
in
History /Islamic History**

**Supervised by
Professor**

Dr. Yasser Abdel-Gawad Al-Mashhadani

2022 A.D.

1444 A.H.